

شرح متن مسائل الجاهلية (ابن عبد الوهاب) (61-2) للشيخ

صالح بن عبد الله بن حميد

عبد الله بن حميد

تخشى على نفسك الانحراف والزيغ. فبقدر قوّة إيمانك واطمئنان قلبك بما جاءك عن ربك وعن نبيك محمد صلى الله عليه وسلم يكون عملك ويكون تمسكك ويكون سلوكك وتكون دعوتك اظهارك الى هذا الحق الذي انت فيه وتعيشه - 00:00:06

فاهم ما فيها واسدها خطرا عدم ايمان القلب بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فان اضاف الى ذلك استحسان ما عليه اهل الجاهلية تمت الخسارة. يعني عدم رضا بما جاء عن الله ورضا بما عليها الكفر. حينئذ كسبت الرازيتين - 00:00:36

خسرت الصفتين. ولهذا قال تمت الخسارة والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله لا ايمان بما جاء من عند الله ولا سخط عما جاء به الكفار وانما رضي بما علي الكفار وسخط بما عند الله - 00:01:06

امنوا بالباطل وكفروا بالله. نسأل الله السلامة. اولئك هم الخاسرون خسارة بعد هذه الخسارة. ثم شرع رحمه الله يبين هذه المسائل.

فقال المسألة الاولى انهم يتبعدون يعني اهل الجاهلية. سواء السابقون واللاحقون وكل من فعل ذلك فقد اتى بعمل - 00:01:31

من اعماله الجاهلية انهم يتبعدون باشراك الصالحين في دعاء الله وعبادته يريدون الشفاعة عند الله. كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفاؤنا عندهم - 00:01:58

قال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفي قال وهذه اعظم مسألة خالفهم فيها رسول الله صلی الله عليه وسلم. هي مسألة التوحيد يتبعدون باشراك الصالحين في دعاء الله وعبادته - 00:02:18

يعني انهم قد يدعون الله عز وجل. ويعبدون الله ولكنهم يشركون معه غيره. قضية الاصنام المعروفة لكن الشيخ رحمه الله نص على الصالحين لانه هي من اظهر المشكلات التي يعيشها المجتمع في وقته ولا يزال يعيشها كثير من الناس نسأل الله السلامة. ويتعلق - 00:02:48

الصالحين تعلقا يجعل المتعلق يصرف شيئا لهم لا يصح صرفه الا لله عز وجل فقال انهم يتبعدون باشراك الصالحين في دعاء الله وعبادته. يريدون شفاعتهم عند يعلمون ان الصالحين لا ينفعون ولا يضرون وان النفع والضر بيد الله - 00:03:18

ولكنهم يريدون شفاعتهم. ومع هذا لم يقرهم القرآن ولم ينفعهم هذا التزلف واتخاذهم شفاعة ويتقربون بهم الى الله عز وجل. فالله عز وجل عد هذا شركا وكفرا. وانما التعلق بالله وحده - 00:03:49

والشفاعة تطلب من الله عز وجل ولا تطلب من الشافعين. وانما الشافعون يكرهم الله بالشفاعة. لا - 00:04:12

شففاء. وهم لا يشفعون. وهؤلاء شفاء الذين اكرهم الله بالشفاعة. لا - 00:04:12

يشفعون الا لمن رضي الله قوله وعمله فليس لهم دخل في الشفاعة. وشفاعتهم مجرد منزلة تكريمية من الله عز وجل. بخلاف ما عليه الشفاعة عند اهل الدنيا. فان الشفاعة عند اهل الدنيا يكون مركزه اقوى من المشفوع عنده. وسبق ان - 00:04:32

سمعوا القول في هذا تفصيلا من وقت قريب فلا نطيل بذكره. بينما الشفاعة في الله عز وجل لها روابطها. اولا لابد ان يأذن سبحانه وتعالى للشافع. وان يرضي عن المشفون - 00:04:57

المشفع له. ولا يشفعون الا لمن رضي لهم ولا يشفعون الا لمن اتبع وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يشاء الا من بعد ان - 00:05:17

اذن الله لمن يشاء ويفى فلحظة القيود والدقة في هذا كل ذلك حماية لجناب التوحيد. نعم الصالحون يشفعون والملائكة يشفعون لكن ما هي الضوابط؟ مجرد ان نتصل بالملائكة مباشرة واطلبهم الشفاعة نتصل بالأنبياء والصالحين والولاء ونطلبهم الشفاعة؟ لا. هم لا يشفعون - 00:05:38

الا اذا اذن الله لمن شاء ورضي. فاذن الله للشافع ورضاه عن المشفوري. ومتى يرضي الله عن المشفوري له لكن على استقامة واذا كان على الحق فالله لا يرضي الكفر ولا يرضي مع الكافرين ولا يرضي المعاصي - 00:06:08

فاذن هذا الباب دقيق ولهذا بدأها المصنف رحمة الله لأنها هي الواقعه وان كان قد ما هو اهم منها من حيث الوضوح والجلاء ولكن الواقع هو في هذا انهم يتبعدون باشراف الصالحين في دعاء الله وعبادته يريدون شفاعتهم عند الله. كما قال تعالى ويعبدون من دون 00:06:33 -

لا ما لا يضرهم ولا ينفعهم. يعني هم يعلمون انهم لا يظروننا ولا ينفعون. ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله والذين اخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. يعلمون انهم لا ينفعون ولا يعذرون وان - 00:07:03

ان الاصل ان العبادة لله وحده ولكنهم يعبدون هؤلاء تقربا الى الله عز وجل. بينما هذا طريق غير صحيح. والله لا يريد هذا لا يرضي بهذا. والله لا يرضي بهذا. قال وهذه اعظم مسألة خالفهم - 00:07:26

يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتى بالاخلاص واحبر انه دين الله الذي يغسل به جميع الرسل. كما قال تعالى وما امرنا 00:07:46 -
ليعبدوا الله مخلصين صين له الدين

فلا بد من الاخلاص على معنى ان يكون متجردا لله لا يشرك معه غيره ابدا مهما كانت ما زلت هذا الشريك ملكا مقربا اونبيا مرسلا او ولها صالحها قل الله اعبد مخلصا له ديني - 00:08:08

فاعبدوا ما شئتم من دونه قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوه مخلصين له الدين. ولو كره الكافرون. فلا حظ قوله ولو كره الكافرون. يعني ان الكافرين لا يخلصون فاتى بالاخلاص واحبر انه دين الله الذي ارسل به جميع الرسل. وانه لا يقبل من الاعمال الا الخير - 00:08:32

الخالص قل الله اعبد مخلصا له دين والا لله الدين الخالص واحبر ان من فعل ما يستحسنونه فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار. ان من فعل ما يستحسنون ان يستحسنوا اهل الكفر واهل الجاهلية فقد حرم الله - 00:09:07

عليه الجنة ومؤاوه النار. الذي هو الشرك. ومن يشرك بالله فقد حرم الله على الجنة. ومؤاوه النار او ما للظالمين من ازهار. ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. لان اشرك - 00:09:42

ليحيطون عملك. ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون هذه المسألة التي تفرق الناس لاجلها بين مسلم وكافر وهي مسألة الاخلاص والتي انبني عليها ان غير مخلصين اخذوا من دون الله شفاعة. وعندها وقعت العذاب - 00:10:02

يعنى بين الرسل واتباعهم وبين الكفار. وقعت العداوة وصارت المفاضلة وصار الولاء والبراء. لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابائهم او اخوانهم او عشيرتهم. يا ايها الذين امنوا لا - 00:10:32

تتخذوا عدوكم اوليا. كما قال تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله يعني يكون خالصا لله. ويكون الدين لله يعني خالصا مخلصا فهذه هي المسألة الاولى ونكمي ان شاء الله في الجلسة القادمة اسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:11:02

جميعا لما يحبه ويرضاه. وان يبصرينا بامور ديننا. انه ولد ذلك القادر عليه. وصلى الله وسلم على خير خلقه نبينا يا محمد واله وصحابه وسلم طب وهل قراءة التحيات تختلف ام لا؟ في اول في اولها لا - 00:11:32

تختلف من حيث اضافة الواو التحيات لله. والصلوات والطيبات. في بعضها الصلوات الطيبات تحياتي لله والصلوة والطيبات. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا - 00:12:02

لا الله الا الله واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. هذا هو التشهد الاول. التشهد الثاني تضييفه. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صلية على آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم. في العالمين انك

هذا هو تضاف في التشهد الثاني. ثم تدعو بعد ذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ويختير للمسألة ما شاء. مع انه جاء ايضا ان الاستعاذه بالله من اربع. ايضا - 00:12:42

في التشهد الاخير اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال كذلك ايضا ارشد النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه ان يقول في دبر صلاته ربى النظام في نفسي ظلما كثيرا ولا - 00:13:00 انك انت الغفور الرحيم. دبر الصلاة يعني قبل السلام. دبرها دبر الشيء يكون منه لا يكون بعده ان بعد السلام ينتهي الصلاة. دبر الشيء يكون منه رجل قدم مكة اول مرة للعمل ولم يكن لديه نية الاعتمر - 00:13:20

قبل سفره من بلده وتجاوز الميقات بدون احرام. ثم مكث في مكة ستة ايام ثم احرم من مسجد التنعيم وادى العمرة فماذا عليه؟ ثم ان شاء الله في الحج هل يحرم ممتنعا او قارئا او مفردا؟ لا شيء عليه ما دام ان - 00:14:00

مجيئه كان من اجل العمل ولم ينوي الاحرام او العمرة عند مروره بالميقات. فلا شيء عليه ان شاء الله وان كان الدولة في حقه انه يحرم حينما مر بالميقات لكن حيث انه لم ينوي وجاء مكة غير قاصد للنسك وانما قاصدا للعمل وان - 00:14:20 المقاصد للعمل فلا شيء عليه ان شاء الله. اما عند احرامه بالحج فهذا آ يكون آ ما دام انه مقيم في مكة فانه ان احرم آ مفردا فله ذلك. ويحرم قارنا ان شاء ايضا - 00:14:40

ولا دم عليه ما دام انه مقيم في مكة لا دم عليه ولو احرم قارئا اللي على القول به تحديد معنى حاضر المسجد الحرام. من هم حاضر المسجد الحرام؟ هل هو - 00:15:10

المقيم مثلا مكة اقامة دائمة. اما من كان جاء لعمل ثم يعود هل هو من هل؟ هل هو من حاضر المسجد الحرام العلماء انه ليس من حاضر المسجد الحرام. انما حاضر المسجد الحرام هو من اقام فيه اقامة دائمة. اما الذي يأتي العمل ثم يرجع هذا ليس من حاضر المسجد الحرام. فان هذا اذا - 00:15:37

بات بعمره في اشهر الحج سواء كان ممتنعا او قارئا فانه يكون عليه دم. ولو كان مقيم في مكة من اجل عمل هذا على قول بعض اهل العلم وصلى الله وسلم على خير خلقه نبينا محمد واله وصحبه - 00:15:57 بارك الله فيك - 00:16:17